مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (٣)، خريف ٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

دور الشريعة الإسلامية في تنظيم الاسرة والعلاقات الأسرية

سنار سوار سوار
قسم الفقه الإسلامي, كلية الهيات, جامعة يوزنجي يل، وان توركيا
Swargerdi@gmail.com

معلومات البحث

تاريخ البحث:
الاستلام:٢٠٢٣/٢٠/٢٣
القبول:٢٠٢٣/١٢/١٢
النشر:خريف٢٠٢٤

الكلمات المفتاحية:
Islamic Sharia, Family Structure, Family Relationships, Marriage in Islam, Family Rights, Islamic Ethics, Quranic Principles, Social Justice

Doi:
10.25212/lfu.qzj.9.3.40

الملخص

يستعرض هذا البحث "دور الشريعة الإسلامية في تنظيم الأسرة والعلاقات الأسرية". يقدم البحث تحليلاً شاملاً للمفاهيم والمبادئ التي تحكم الحياة الأسرية في الإسلام. يبرز البحث أهمية الزواج الشرعي كأساس لبناء الأسرة ويبين كيفية توجيه الشريعة للعلاقات الزوجية والأبوية بمبادئ العدالة والمساواة. يشدد البحث على حقوق وواجبات الأفراد داخل الأسرة. بالإضافة إلى ذلك، يتطرق البحث إلى الأخلاقيات والقيم الإسلامية التي تشكل أساساً للعلاقات الأسرية. يستند البحث إلى الآيات القرآنية والأحاديث النبوية لدعم استنتاجاته، مما يسلط الضوء على دور الشريعة الإسلامية في بناء أسر قائمة على العدالة والاستقرار الاجتماعي.

1. مقدمة

تعتبر الأسرة من أهم المؤسسات الاجتماعية في المجتمعات الإسلامية، حيث تمتلك دورًا حيويًا في تحقيق الاستقرار والتوازن الاجتماعي. تعكس هذه المؤسسة قيم ومبادئ محددة تعتمد على الشريعة الإسلامية. تتعامل الشريعة بعمق مع قضايا الأسرة والعلاقات الأسرية، وتوفر توجيهًا وقوانين لضمان حقوق الأفراد داخل الأسرة وتنظيم العلاقات الأسرية.

إن فهم دور الشريعة الإسلامية في تنظيم الأسرة يمثل مجالًا مهمًا للبحث، حيث يتعين على الباحث استكشاف القيم والمفاهيم التي تشكل أساسًا لهذا الدور وكيفية تطبيقها في الواقع. يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على الدور الحيوي للشريعة الإسلامية في تنظيم الأسرة وتوجيه العلاقات الأسرية، بما في ذلك تأثيرها على الهيكل الأسري وسبل تحقيق استقرار الأسرة.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (٣)، خريف ٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

سيكشف هذا البحث مفاهيم أساسية مثل تعريف الشريعة الإسلامية وأهميتها، ومفهوم الأسرة في الإسلام، بالإضافة إلى مبادئ وقوانين الشريعة المتعلقة بالأسرة. سيتناول أيضًا تأثير الشريعة على تنظيم العلاقات الأسرية وسيتناول كيفية تنظيم العلاقات الأسرية بموجب الشريعة وتسوية النزاعات الأسرية بوساطتها.

1,1 أهمية البحث

تتجلى أهمية هذا البحث في إلقاء الضوء على دور الشريعة الإسلامية في تنظيم الأسرة والعلاقات الأسرية. إذ تُعَدُّ الأسرة الوحدة الأساسية في المجتمع الإسلامي، وتعكس قيم ومبادئ دينية تشكل جزءًا أساسيًا من الهوية الثقافية والاجتماعية لهذه المجتمعات. وفي هذا السياق، يبرز دور الشريعة الإسلامية كمصدر للتوجيه والقوانين التي تنظم الأسرة وتوجه العلاقات الأسرية.
يعكس هذا البحث الأهمية الكبيرة لفهم كيفية تفاعل الشريعة مع مفاهيم الأسرة وتطبيقاتها العملية. إن تحليل دور الشريعة في تنظيم الأسرة يساهم في فهم كيفية توجيه السلوك الاجتماعي والاقتصادي والقانوني لأفراد الأسرة وكيفية تحقيق التوازن والاستقرار داخل هذه الوحدة الأسرية.

هذا البحث يمكن أن يكون ذا أهمية خاصة للباحثين وصناع السياسات وللجمهور العام على حد سواء، حيث يمكن أن يساهم في توجيه النقاشات واتخاذ القرارات ذات الصلة بتنظيم الأسرة والعلاقات الأسرية في المجتمعات الإسلامية. كما يمكن أن يكون للبحث تأثير إيجابي على تعزيز الفهم المشترك بين مختلف الثقافات والمجتمعات حول كيفية تحقيق الاستقرار الأسري والاجتماعي.

تلعب الشريعة الإسلامية دورًا حيويًا في توجيه القيم والسلوكيات داخل الأسرة، ولهذا يعتبر فهم هذا الدور أمرًا حاسمًا لبناء مجتمعات مزدهرة ومستدامة.

1,2 مشكلة البحث

تنطوي المشكلة المركزية التي يتعامل معها هذا البحث على تحليل وفهم الدور الفعّال للشريعة الإسلامية في تنظيم الأسرة وتوجيه العلاقات الأسرية في المجتمعات الإسلامية. يُظهر التغير المتسارع في البيئة الاجتماعية والثقافية تحديات كبيرة لمفهوم الأسرة والعلاقات الأسرية في هذه المجتمعات. إلى جانب ذلك، هناك اتجاهات عالمية تؤثر في الهياكل الأسرية والأخلاقيات الاجتماعية.
المشكلة المعقدة تكمن في كيفية التوفيق بين القيم والتوجيهات الإسلامية الصحيحة والتحولات الاجتماعية والاقتصادية الحديثة. ينبغي أن نتساءل عن كيفية تطبيق الشريعة الإسلامية في مجتمعات تواجه تحديات مثل التحول الديموغرافي، وزيادة الحضور الإعلامي، وتغير دور المرأة في المجتمع، وتطور الاقتصادات والتكنولوجيا.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (٣)، خريف ٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

علاوة على ذلك، يتعين على البحث أن يلقي الضوء على التناقضات المحتملة بين توجيهات الشريعة والقوانين المدنية في بعض المجتمعات الإسلامية. يمكن أن تشكل هذه التناقضات تحديًا للأفراد والجهات الحكومية على حد سواء.

لذلك، يهدف هذا البحث إلى فهم عميق لمشكلة الصراع بين القيم الإسلامية التقليدية والتحولات الاجتماعية الحديثة في مجال تنظيم الأسرة والعلاقات الأسرية. سيقدم البحث تحليلًا شاملاً ومستنيرًا لهذه المشكلة ويوفر إسهامًا قيمًا في التفكير واتخاذ القرارات في هذا السياق.

1,3 أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تهدف إلى تسليط الضوء على دور الشريعة الإسلامية في تنظيم الأسرة والعلاقات الأسرية وتحقيق فهم أعمق لهذا الدور. تتضمن الأهداف الرئيسية للبحث ما يلي:

1. توضيح دور الشريعة الإسلامية: يهدف البحث إلى توضيح الدور الفعال الذي تلعبه الشريعة الإسلامية في تنظيم الأسرة والتوجيه السلوكي والأخلاقي للأفراد داخل الأسرة.
2. تحليل التأثيرات: سيقوم البحث بتحليل كيف يؤثر الالتزام بالشريعة على الهيكل الأسري واستقرار الأسرة، بما في ذلك تأثيرها على تنظيم العلاقات الأسرية ومعالجة النزاعات.
3. استكشاف التوازن: سيسعى البحث إلى استكشاف كيف يمكن تحقيق التوازن بين القيم والتوجيهات الإسلامية التقليدية والتحولات الاجتماعية الحديثة في مجال تنظيم الأسرة والعلاقات الأسرية.
4. تقديم التوصيات: سيقدم البحث توصيات عملية ومستنيرة تهدف إلى تعزيز دور الشريعة في تنظيم الأسرة وتعزيز استقرار العلاقات الأسرية.
5. تعزيز الفهم المشترك: يهدف البحث إلى تعزيز الفهم المشترك بين مختلف الثقافات والمجتمعات حول كيفية تحقيق الاستقرار الأسري والاجتماعي من خلال التفاهم الأعمق لدور الشريعة الإسلامية.

تتعامل هذه الأهداف مع الأبعاد المختلفة لمشكلة البحث وتسعى لإلقاء الضوء على الجوانب المهمة لدور الشريعة في تنظيم الأسرة وتوجيه العلاقات الأسرية.

1,4 منهج البحث

تعد منهجية البحث جزءاً حيوياً في تقديم دراسة دقيقة وشاملة حول دور الشريعة الإسلامية في تنظيم الأسرة والعلاقات الأسرية. تمثل هذه الدراسة استخدامًا متأنيًا لمنهج تحليلي يستند إلى الأسس الدينية والقيم الإسلامية. تم في بداية البحث استعراض النصوص القرآنية المتعلقة بالأسرة والعلاقات الأسرية، حيث تم تحليلها وتفسيرها باستخدام الفهم الشرعي. بالإضافة إلى ذلك، تم استعراض الأحاديث النبوية ذات الصلة بالموضوع، وتحليلها بشكل منهجي لفهم توجيهات النبي صلى الله عليه وسلم بشأن الأسرة والتعايش الأسري.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (٣)، خريف ٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

أثناء هذا البحث، تم الاعتماد على المصادر الشرعية الرئيسية، مثل القرآن الكريم والسنة النبوية، لضمان دقة وصحة الفهم الشرعي والديني لمفاهيم الأسرة والعلاقات الأسرية في الإسلام. كما تم استخدام المراجع الفقهية والتفسيرية لتوضيح السياق الشرعي والفقهي للمفاهيم المطروحة.

2. مفاهيم أساسية

سنقوم بتقديم مجموعة من المفاهيم الأساسية التي تشكل أساس فهم دور الشريعة الإسلامية في تنظيم الأسرة والعلاقات الأسرية. سنقدم تعريفًا للشريعة الإسلامية وسنستكشف مفهوم الأسرة في الإسلام، بالإضافة إلى التعرض لمبادئ وقوانين الشريعة المتعلقة بالأسرة. إليك ملخصًا لهذه المفاهيم:

2,1 تعريف الشريعة الإسلامية

الشريعة الإسلامية هي مجموعة من القوانين والأنظمة والمبادئ التوجيهية التي تمثل الإطار القانوني والأخلاقي للحياة في الدين الإسلامي. يُعتبر القرآن الكريم والسنة (تعاليم النبي محمد صلى الله عليه وسلم) مصادر رئيسية للشريعة الإسلامية. يتميز تطبيق الشريعة بالاهتمام بجميع جوانب الحياة الفردية والاجتماعية، بما في ذلك الزواج والطلاق، وحقوق الأسرة، والقضايا الاقتصادية، والقضايا الجنائية، والأخلاقيات. أهمية الشريعة الإسلامية تكمن في توجيه المسلمين في حياتهم اليومية وتحديد السلوك الذي يجب عليهم اتباعه. تقدم الشريعة الإسلامية مجموعة من القيم والمبادئ التي تشجع على العدالة، والرحمة، والأخلاق الحميدة. يُعتبر التزام الأفراد والمجتمعات بالشريعة مصدرًا للسلام والاستقرار في المجتمعات الإسلامية. [1]

بشكل خاص، تلعب الشريعة الإسلامية دورًا حيويًا في تنظيم الأسرة وتوجيه العلاقات الأسرية. إذ توفر قواعدًا وتوجيهات للزواج، وتحديد حقوق الأفراد داخل الأسرة، وتنظيم الطلاق، وتوجيه الأخلاقيات والسلوكيات الزوجية. تساهم الشريعة الإسلامية بشكل كبير في تعزيز الاستقرار والتوازن داخل الأسرة وبالتالي في المجتمع بأكمله.

2,2 مفهوم الأسرة في الإسلام

في الإسلام، تُعتبر الأسرة وحدةً أساسيةً في تنظيم المجتمع والحفاظ على القيم والتوجيهات الدينية. تتألف الأسرة في الإسلام من مجموعة من الأفراد المتشاركين في الرابطة الزوجية والواجبات الأبوية والأخوية. تشمل أفراد الأسرة الزوج والزوجة والأبناء، ويمكن أيضًا أن تتضمن أفراد آخرين مثل الوالدين والأقارب القريبين. الأسرة في الإسلام تعتبر مؤسسةً مقدسة وتلعب دورًا حيويًا في نقل القيم والتوجيهات الدينية من جيل إلى آخر. تتوجه الأسرة الإسلامية بالأخص إلى تربية الأبناء وتوجيههم نحو تقدير القيم الدينية والأخلاقية. [2]

---

[1] - د. وهبة الزحيلي, الفقه الإسلامي وأدلته, دار الفكر. ص 116
[2] - أحمد علي طه ريان, (2005), فقه الأسرة, الجامعة الامريكية المفتوحة, ص326.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (٣)، خريف ٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

2,3 مبادئ وقوانين الشريعة المتعلقة بالأسرة

الشريعة الإسلامية تحتوي على مجموعة من المبادئ والقوانين المتعلقة بتنظيم الأسرة وتوجيه العلاقات الأسرية. هذه المبادئ والقوانين تُظهر العناية الكبيرة التي توليها الشريعة للحفاظ على الاستقرار والعدالة داخل الأسرة. وهذه بعض النقاط الرئيسية المتعلقة بمبادئ وقوانين الشريعة فيما يتعلق بالأسرة:

- **الزواج الشرعي**: الشريعة تعتبر الزواج الشرعي أساسًا لتكوين الأسرة. يجب أن يكون الزواج مبنيًا على الإرادة الحرة للزوجين ويتم بموافقتهما، ويجب أن يتم وفقًا للشروط والأحكام المحددة. [1]

- **حقوق الزوج والزوجة**: الشريعة تمنح الزوج والزوجة حقوقًا وواجبات محددة. يجب على الزوج والزوجة أداء واجباتهما تجاه بعضهما البعض بحسن نية وعدالة. يشمل ذلك الرعاية المتبادلة والدعم النفسي والمالي. [2]
- **حقوق الأطفال**: الشريعة تمنح الأطفال حقوقًا كاملة وتشجع على حمايتهم وتوجيههم نحو القيم الدينية والأخلاق. يتوجب على الآباء والأمهات توجيه ورعاية أطفالهم وتوفير الرعاية والتعليم اللازمين لهم.[3]
- **الحلال والحرام**: الشريعة تحدد ما هو حلال وما هو حرام في الحياة الزوجية والأسرة. يتعين على الأفراد احترام القوانين والمبادئ الشرعية المتعلقة بالزواج والعلاقات الأسرية.[4]
- **الطلاق**: يوجد في الشريعة الإسلامية إجراءات محددة للطلاق. يتعين على الزوج والزوجة الالتزام بالقوانين المعمول بها والتي لا تتعارض مع الشريعة الإسلامية فيما يتعلق بالطلاق وتوجيه العدالة والرعاية للأطفال إذا كانوا مشمولين به.[5]
- **الأخلاق والأخلاقيات**: الشريعة تحث على السلوك الأخلاقي والتصرف بحسن نية وتقوى في الحياة الزوجية والأسرية. يتعين على الأفراد الالتزام بالقيم والأخلاق الإسلامية في تعاملهم مع بعضهم البعض.[6]

---

[1] - د. نور الدين بن مختار الخادمي, (١٤٢١هـ- ٢٠٠١م), علم المقاصد الشرعية, مكتبة العبيكان, ص 179.
[2]- أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي, (الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م), السنن الكبرى, دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.
[3] - أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، (١٤١٦هـ), الفوائد في اختصار المقاصد, دار الفكر المعاصر , دار الفكر – دمشق.
[4] - محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي, (١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م), مقاصد الشريعة الإسلامية, وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر.
[5] - أبو زيد عبيد الله بن عمر بن عيسى الدبوسي الحنفي, (١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م), تقويم الأدلة في أصول الفقه, دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.
[6] - أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم, الإحكام في أصول الأحكام, دار الآفاق الجديدة، بيروت.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (٣)، خريف ٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

من خلال النظر في مبادئ وقوانين الشريعة المتعلقة بالأسرة، نجد أن الشريعة الإسلامية تمنح العائلة مكانة خاصة واهتمامًا كبيرًا. تشجع على بناء علاقات أسرية قوية وصحية تستند إلى الحب والاحترام والعدالة. الزواج الشرعي يُعتبر الأساس لتكوين الأسرة، وهو مبني على الإرادة الحرة والموافقة المشتركة للزوجين. الشريعة تحدد حقوق الزوج والزوجة، وتلزمهما بأداء واجباتهما تجاه بعضهما بحسن نية وعدالة. حماية حقوق الأطفال وتوجيههم نحو القيم الدينية والأخلاق تعتبر أمرًا أساسيًا.

الشريعة تحدد الحلال والحرام في الحياة الزوجية والأسرة، وتشجع على احترام القوانين والمبادئ الشرعية. بالنسبة للطلاق، وتوجد إجراءات محددة تضمن العدالة والحفاظ على حقوق الأطفال في حالة الانفصال..

3. دور الشريعة في تنظيم الأسرة

تلعب الأسرة دورًا حيويًا في بنية المجتمعات، وتعدُّ وحدة أساسية للتنظيم الاجتماعي والاقتصادي في مختلف الثقافات والديانات. في الإسلام، يعتبر تنظيم الأسرة وتوجيه العلاقات الأسرية واحدة من أهم المسائل التي تشدد عليها الشريعة الإسلامية. تُعَدُّ الشريعة الإسلامية مصدرًا رئيسيًا للتوجيهات والقوانين التي تنظم حياة الأسرة وتحدد حقوق وواجبات أفرادها.

3,1 تنظيم العلاقات الأسرية في الإسلام

تنظم الشريعة الإسلامية بدقة العلاقات الأسرية وتقدم إطارًا شاملاً لحياة الأسرة. تعتمد هذه القواعد والتوجيهات على القرآن الكريم والسنة النبوية. فيما يلي بعض النقاط الرئيسية التي تتعلق بتنظيم العلاقات الأسرية في الإسلام:

3.1.1 الزواج في الإسلام

الزواج يُعَدُّ أساسًا لتكوين الأسرة في الإسلام. يشدد القرآن على أهمية الزواج ووصفه بأنه "ميثاقًا غليظًا" (النساء: 21). يجب أن يتم الزواج وفقًا للشروط الشرعية، ويشمل ذلك موافقة الزوجين ووجود شهود، ويُشجع على اختيار الشريك بناءً على الدين والأخلاق.[1]

[1] - د. محمد مصطفى الزحيلي, (١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م), الوجيز في أصول الفقه الإسلامي, دار الخير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق – سوريا.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (٣)، خريف ٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

3.1.2 الواجبات الزوجية

تنص الشريعة على الواجبات والحقوق لكل من الزوج والزوجة. يجب على الزوج توفير النفقة والحماية للزوجة، بينما يجب على الزوجة الاهتمام بالأسرة والأطفال. تشجع الشريعة على العدالة والاحترام المتبادل بين الزوجين.[1]

3.1.3 الحفاظ على العلاقات الأسرية

تشدد الشريعة على أهمية الحفاظ على العلاقات الأسرية وتعزيز التضامن والمحبة بين أفراد الأسرة. يقول الله تعالى في القرآن الكريم: " وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ " (النساء: 19)، مشيرًا إلى أن يجب على الأزواج التعامل مع بعضهما بلطف وحسن تصرف.[2]

3.1.4 الطلاق في الإسلام

على الرغم من تشجيع الإسلام على الاستقرار الزوجي، إلا أن الطلاق مسموح به حيث يقول الله سبحانه وتعالى في القران الكريم (ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌۢ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌۢ بِإِحْسَٰنٍ) (البقرة 229). ويُفترض أن يتم الطلاق بإجراءات قانونية وفقًا للشريعة. يقول الله سبحانه وتعالى في القران الكريم: " وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا " (النساء: 35).[3]

3.1.5 الحفاظ على حقوق الأطفال:

يمنح الإسلام حقوقًا كاملة للأطفال ويتعين على الوالدين توجيههم وتربيتهم وتعليمهم القيم والأخلاق الإسلامية. يجب أن يحترم الوالدين حقوق الأطفال ويحموا مصلحتهم. [4]

هذه القواعد والتوجيهات تعكس التعاليم الإسلامية وتشكل إطارًا قانونيًا وأخلاقيًا لتنظيم الأسرة وتوجيه العلاقات الأسرية. يُشجع على العدالة والرحمة داخل الأسرة وتعزيز الاستقرار والسلام بين أفراد المجتمع..

---

[1] - محمد صدقي بن أحمد بن محمد آل بورنو أبو الحارث الغزي, (١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م), مُوْسُوعَة القَواعِد الفِقْهِيَّة, مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان.

[2] - عبد الكريم بن علي بن محمد النملة, (١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م), الْمُهَذَّبُ في عِلْمِ أُصُولِ الفِقْهِ الْمُقَارَنِ, مكتبة الرشد – الرياض.

[3] - علاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان المرداوي الدمشقي الصالحي الحنبلي, (١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م), التحبير شرح التحرير في أصول الفقه, مكتبة الرشد - السعودية، الرياض.

[4] - أبو بكر بن محمد بن عبد المؤمن المعروف بـ (تقي الدين الحصني), (١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م), القواعد, مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (٣)، خريف ٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

3,2 تأثير الشريعة على الهيكل الأسري

الشريعة الإسلامية تمتلك تأثيرًا كبيرًا على هيكل الأسرة في المجتمعات الإسلامية. تنظم الشريعة العديد من الجوانب التي تتعلق بالهيكل الأسري والعلاقات الداخلية للأسرة. هذه بعض النقاط الرئيسية لتوضيح تأثير الشريعة على الهيكل الأسري:

الزواج كعقد شرعي: الشريعة تعتبر الزواج عقدًا شرعيًا يجمع بين الزوج والزوجة. يشدد القرآن الكريم على أهمية الزواج كوسيلة للوحدة والاستقرار: "ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجًا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة" (الروم: 21).

حقوق وواجبات الزوج والزوجة: الشريعة الإسلامية تحدد حقوقًا وواجبات لكل من الزوج والزوجة. يجب على الزوج توفير النفقة والحماية للزوجة، بينما يجب على الزوجة الاهتمام بالأسرة والأطفال. يشدد النبي محمد صلى الله عليه وسلم على أهمية التعاون والاحترام بين الزوجين, قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (اتَّقوا اللهَ في النساءِ؛ فإنَّكم أخذتُموهنَّ بأمانةِ اللهِ، واستحلَلْتُم فروجَهنَّ بكلمةِ اللهِ), (رواه ابن جرير الطبري، في تفسير الطبري، عن جابر بن عبدالله،392/2).

الحفاظ على وحدة الأسرة: الشريعة الإسلامية تشدد على أهمية وحدة الأسرة والتضامن بين أفرادها. يجب على الأفراد داخل الأسرة العيش معًا بالمحبة والرحمة وتعاونهم في بناء حياة سعيدة. يقول الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم: (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) الروم:31

الطلاق بإجراءات شرعية: يجب أن يتم الطلاق وفقًا لإجراءات شرعية محددة. تهدف هذه الإجراءات إلى ضمان العدالة وحفظ حقوق الأطراف. يقول القرآن: " وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ ۚ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا " (البقرة: 231).

حقوق ورعاية الأطفال: الشريعة تمنح حقوقًا كاملة للأطفال، وتلزم الوالدين بتوجيههم وتربيتهم وتعليمهم القيم والأخلاق الإسلامية. يجب أن يحترم الوالدين حقوق الأطفال ويحموا مصلحتهم.[1] "واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحسانا" (النساء: 36).

[1] - علاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري الشاذلي الهندي البرهانفوري, (الطبعة الخامسة، ١٤٠١هـ/١٩٨١م), كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال, مؤسسة الرسالة.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (٣)، خريف ٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

3,3 حفظ حقوق الأفراد داخل الأسرة

الشريعة الإسلامية تولي اهتمامًا كبيرًا لحفظ حقوق الأفراد داخل الأسرة وتضمن العدالة والمساواة بين أفرادها. تمنح الشريعة الإسلامية حقوقًا وواجبات لكل فرد داخل الأسرة، وتشجع على الاحترام المتبادل والعدالة. إليك بعض النقاط الرئيسية حول حفظ حقوق الأفراد داخل الأسرة في الإسلام:

العدالة بين الأزواج: الشريعة تشدد على العدالة والمساواة بين الزوجين. تقول القرآن: "وعاشروهن بالمعروف" (النساء: 19)، طيبوا أقوالكم لهن ، وحسنوا أفعالكم وهيئاتكم بحسب قدرتكم ، كما تحب ذلك منها ، فافعل أنت بها مثله.

الحقوق المالية والنفقة: تلزم الشريعة الزوج بتوفير النفقة والمعيشة للزوجة والأسرة. يجب أن يتحمل الزوج تكاليف السكن والمأكل والشرب والملبس للزوجة والأطفال. يقول القرآن: "وعلى الوارث مثل ذلك" (البقرة: 233)، مشيرًا إلى أن الواجب مشترك بين الأزواج.

الاحترام وعدم الظلم: يُشدد على ضرورة الاحترام المتبادل داخل الأسرة وعدم ممارسة الظلم. تعلم الشريعة أن الأسرة يجب أن تكون مكانًا للمحبة والرحمة والعدالة. يقول النبي محمد صلى الله عليه وسلم: "المؤمنون في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى" [1].

حقوق الزوجة والأم: الشريعة تمنح الزوجة والأم حقوقًا خاصة وتشدد على أهمية التقدير والرعاية لهما.[2] يقول النبي محمد صلى الله عليه وسلم: " أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً، وخياركم خياركم لنسائهم"[3]

تأثير الشريعة الإسلامية على الهيكل الأسري لا يمكن إنكاره، إذ تعكس هذه الشريعة الاهتمام الكبير بالأسرة والعلاقات الداخلية. يتيح الزواج الشرعي الفرصة لبناء أسرة قائمة على الأسس الدينية والأخلاقية. تعزز الشريعة العدالة والمساواة بين الأزواج وتشجع على الاحترام المتبادل. تلزم الزوج بتوفير النفقة والرعاية للزوجة والأسرة، مما يضمن الاستقرار المالي والمعنوي للأسرة.

تسعى الشريعة إلى الحفاظ على وحدة الأسرة وتعزيز التضامن بين أفرادها. تشجع على الاحترام المتبادل والعدالة داخل الأسرة، مع منع الظلم والاستغلال. تمنح الشريعة الزوجة والأم حقوقًا خاصة وتؤكد على أهمية التقدير والرعاية لهما. بالاستمرار في الالتزام بمبادئ وقوانين الشريعة المتعلقة بالأسرة، يمكن تحقيق علاقات أسرية صحية وقائمة على الحب والاحترام. يتطلب ذلك التفهم والتفاهم المتبادل، والالتزام

---

[1] - البخاري، كتاب الأدب، باب رحمة الناس والبهائم، برقم ٥٦٦٥، ومسلم في البر والصلة، باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم، برقم ١٩٩٩.

[2] - السيد أبو المعاطي النوري - ومحمود محمد خليل – وآخرون, (١٤٤١ هـ - ٢٠٢٠ مـ), سبيل الرشاد، هَدْي محمد صلى الله عليه وسلم.

[3] - سنن الترمذي, كتاب الرضاع, باب ما جاء في حق المرأة على زوجها, حديث رقم 1162.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (٣)، خريف ٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

بالقيم والأخلاق الإسلامية. هذا التأثير الإيجابي للشريعة يساهم في بناء مجتمعات قائمة على القيم السليمة وتعزز الاستقرار الأسري.

3,4 مساهمة الشريعة في استقرار الأسرة

تسهم الشريعة الإسلامية بشكل كبير في تعزيز استقرار الأسرة وتوجيه العلاقات الأسرية نحو الصدق والعدالة والمحبة. تعتمد هذه المساهمة على القيم والمبادئ الإسلامية التي تشجع على الاستقرار والسلام داخل الأسرة. هذه بعض النقاط الرئيسية حول مساهمة الشريعة في استقرار الأسرة:
الزواج كوسيلة للوحدة والاستقرار: الشريعة ترى الزواج كوسيلة أساسية لتحقيق الوحدة والاستقرار داخل الأسرة. تشجع القرآن على الزواج ويصفه بأنه "ميثاقًا غليظًا" (النساء: 21).

الحفاظ على وحدة الأسرة: الشريعة تشجع على وحدة الأسرة وتعزز التضامن والمحبة بين أفرادها. يُشدد على أهمية الاحترام المتبادل والعناية بالأسرة. " وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً " (الروم: 21).

التحكيم بالشريعة في حل النزاعات: في حالة النزاعات داخل الأسرة، تسهم الشريعة في تقديم إطار قانوني وأخلاقي لحل النزاعات بإنصاف. يقول الله عز وجل في القرآن الكريم: " وإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها " (النساء: 35). [1]

تسهم الشريعة الإسلامية بشكل كبير في تعزيز استقرار الأسرة من خلال تعزيز الزواج كوسيلة للوحدة والاستقرار، وتعزيز وحدة الأسرة والتضامن بين أفرادها، وتقديم إطار قانوني وأخلاقي لحل النزاعات بإنصاف. هذه المساهمة تعكس التفاني الكبير للشريعة في توجيه الأسر نحو بناء علاقات أسرية صحية ومستدامة مبنية على القيم الدينية والأخلاق الحميدة.

4. العلاقات الأسرية ضمن الشريعة الإسلامية

تُعتبر العلاقات الأسرية واحدة من أهم المكونات لاستقرار المجتمع ورفاهيته. تشكل هذه العلاقات أساسًا لتنظيم الحياة اليومية وتوجيه السلوك الاجتماعي. تعكس الشريعة الإسلامية رؤية شاملة لتنظيم العلاقات الأسرية وتوجيهها بما يضمن العدالة والاستقرار والسعادة لأفراد الأسرة والمجتمع. العلاقات الأسرية هي مجال مهم يعتمد بشكل كبير على التوجيهات والقيم الإسلامية. تعزز الشريعة الإسلامية قيمًا مثل الاحترام المتبادل بين أفراد الأسرة، والرعاية الصحية للأبناء، والتواصل الفعّال بين الزوجين، وحفظ حقوق الجميع داخل الأسرة.

[1] - أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي, (١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م), السنن الكبرى, مؤسسة الرسالة - بيروت

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (٣)، خريف ٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

4,1 تنظيم العلاقات الأسرية بموجب الشريعة الإسلامية

تُعتبر الشريعة الإسلامية مرشدًا هامًا لتنظيم العلاقات الأسرية، وتحدد القواعد والتوجيهات التي تجعلها مستدامة وصحية. هذه بعض النقاط الرئيسية حول كيفية تنظيم العلاقات الأسرية بموجب الشريعة:

- **أهمية الزواج الشرعي**: تشدد الشريعة على أهمية الزواج كوسيلة لتنظيم العلاقات الأسرية. يجب أن يكون الزواج عقدًا شرعيًا يلتزم به الزوجان أمام الله والمجتمع. قال تعالى " فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ" (النساء: 3).
- **حقوق وواجبات الزوج والزوجة**: الشريعة تحدد حقوقًا وواجبات لكل من الزوج والزوجة. يجب على الزوج توفير النفقة والحماية للزوجة، بينما يجب على الزوجة الاهتمام بالأسرة والأطفال. قال تعالى "وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ ۚ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ ۗ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ" (البقرة: 228).
- **العدالة بين الزوجين**: تعزز الشريعة العدالة والمساواة بين الزوجين. يجب أن يعامل كل زوج الآخر بالعدل والمودة. " وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ۚ فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا" (النساء: 19).
- **التوجيه والتعليم الديني**: الشريعة تلزم الوالدين بتوجيه الأطفال وتعليمهم القيم والأخلاق الإسلامية. تساهم هذه التوجيهات في نمو أطفال صالحين ومسؤولين. "كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ"[1].
- **تحكيم النزاعات بوساطة الشريعة**: في حالة النزاعات داخل الأسرة، تسهم الشريعة في توجيه الأسرة نحو تحكيم النزاعات بوساطة الشريعة. [2] " وإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها إن يريدا إصلاحا يوفق الله بينهما إن الله كان عليما خبيرا" (النساء: 35).

يمكن القول إن الشريعة الإسلامية تلعب دورًا مهمًا في تنظيم العلاقات الأسرية، حيث تحث على أهمية الزواج الشرعي، تحدد حقوق وواجبات الزوج والزوجة، تشجع على العدالة والمساواة بين الزوجين، وتوجه الأسرة نحو تحكيم النزاعات بوساطة الشريعة. هذه المبادئ والقيم تساهم في بناء علاقات أسرية صحية ومستدامة تعكس القيم الدينية والأخلاق الحميدة.

4,2 تسوية النزاعات الأسرية بوساطة الشريعة الإسلامية

تلعب الشريعة الإسلامية دورًا مهمًا في تسوية النزاعات الأسرية وضمان العدالة والسلام داخل الأسرة. تعتمد هذه العملية على التوجيهات والقوانين الإسلامية التي توفر إطارًا قانونيًا وأخلاقيًا لحل النزاعات بين أفراد الأسرة. هذه بعض النقاط الرئيسية حول تسوية النزاعات الأسرية بوساطة الشريعة:

- **تقدير الشريعة للتسوية الودية**: الشريعة الإسلامية تشجع على تسوية النزاعات بطرق ودية وبناءة. تُظهر القرآن الكريم تقديرًا للتسوية الودية: "وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ" (آل عمران: 134).

---

[1] - صحيح البخاري, كتاب النكاح, باب المرأة راعية في بيت زوجها, حديث رقم: 5200.
[2] - د. نبيل السمالوطي, (١٤١٨هـ-١٩٩٨م), بناء المجتمع الإسلامي, دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (٣)، خريف ٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

- **الوساطة والتحكيم**: الشريعة تشجع على استخدام الوساطة والتحكيم لحل النزاعات الأسرية. يمكن للأفراد اللجوء إلى أشخاص مختصين أو علماء دين للمساعدة في تسوية النزاعات بطريقة عادلة. يقول القرآن: " وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا" (النساء: 35).
- **العدل والاستقرار**: تعكس التوجيهات الإسلامية أهمية العدالة والاستقرار في تسوية النزاعات الأسرية. يجب أن يكون الهدف هو إعادة السلام والوحدة داخل الأسرة. " فأصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا إن الله يحب المقسطين" (الحجرات: 9).
- **المراعاة والعدالة**: يجب على الوسيط أو الحكماء في تسوية النزاعات الأسرية أن يكونوا عادلين ومراعين لاحتياجات الأفراد ومطالبهم. " يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِٱلْقِسْطِۖ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُواْۚ ٱعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعْمَلُونَ" (المائدة: 8). [1]

يرى الباحث أن تسوية النزاعات الأسرية بوساطة الشريعة تمثل مفهومًا مهمًا وضروريًا في توجيه وتنظيم العلاقات داخل الأسرة. إن القيم والمبادئ الإسلامية التي تشجع على التسامح والعدالة تسهم في بناء علاقات أسرية صحية ومستدامة. تشجع الشريعة على التسوية الودية والوساطة لتعزيز السلام والاستقرار داخل الأسرة، وهكذا نكون قد أكملنا دورنا في استكشاف دور الشريعة في تنظيم العلاقات الأسرية وتسوية النزاعات بطرق تعكس قيم العدالة والإنسانية.

4,3 تأثير القيم الإسلامية والأخلاق في العلاقات الأسرية

القيم الإسلامية والأخلاق تلعب دورًا حاسمًا في بناء وتعزيز العلاقات الأسرية داخل المجتمع الإسلامي. وهذه بعض النقاط الرئيسية حول تأثير القيم الإسلامية والأخلاق في العلاقات الأسرية:

- **الاحترام والمحبة**: الإسلام يعلم أهمية الاحترام المتبادل بين أفراد الأسرة. يجب على الزوجين والأبناء أن يتعاملوا مع بعضهم بكل احترام ومحبة. " وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ" (الروم: 21).
- **الصدق والأمانة**: الصدق والأمانة هما لبنتان أساسيتان في الإسلام وتلعبان دورًا حاسمًا في العلاقات الأسرية. يجب على الأفراد أن يكونوا صادقين وأمينين في تعاملهم مع بعضهم. وقال صلى الله عليه وسلم: " أد الأمانه إلى من أئتمنك،ولاتخن من خانك ".[2]

[1] - د. سليمان بن حمد العودة, (١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م), شعاع من المحراب, دار المغني للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية.
[2] - رواه أبو داود والترمذي والحاكم من حديث أبي هريرة تفرد به طلق بن غنام عن شريك.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (٣)، خريف ٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

- **الصبر والتسامح**: الصبر والتسامح هما أيضًا جوانب مهمة في العلاقات الأسرية. يجب على الأفراد أن يتحلوا بهاتين الصفتين في مواجهة التحديات والصعوبات. عن معقل بن يسار قال: قال صلى الله عليه و سلم : ((أفضلُ الإيمانِ الصَّبرُ و السَّماحةُ)).[1]
- **العطاء والعناية**: القيم الإسلامية تشجع على العطاء والعناية بالأسرة والأطفال. يجب على الوالدين توفير الرعاية والتربية الصالحة لأطفالهم والعناية بالاحتياجات الروحية والمعنوية لأفراد الأسرة. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَيَقُولُونَ الكَرْمُ، إِنَّمَا الكَرْمُ قَلْبُ المُؤْمِنِ.[2]
- **التواصل الفعال**: الإسلام يشجع على التواصل الفعال بين أفراد الأسرة. يجب على الزوجين أن يتبادلا الأفكار والمشاعر ويتفهما احتياجات بعضهما البعض.[3]عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إن الرِّفقَ لا يكون في شيءٍ إلا زانه، ولا يُنزَع من شيءٍ إلا شانه).[4]

ندرك أن القيم الإسلامية والأخلاق تمثلان الأساس القوي والبنية الرئيسية لبناء علاقات أسرية سليمة ومستدامة. تعلمنا من الشريعة والأخلاق الإسلامية أهمية الاحترام والمحبة، والصدق والأمانة، والصبر والتسامح، والعطاء والعناية، والتواصل الفعال. هذه القيم والأخلاق تساهم بشكل كبير في تعزيز الوحدة والسلام داخل الأسرة وتوجيه الأفراد نحو بناء علاقات أسرية صحية تنمو وتزدهر. إن تطبيق هذه القيم والأخلاق في الحياة اليومية يسهم في تحقيق سعادة الأفراد واستقرار الأسرة. يساعدنا الالتزام بمثل هذه القيم على التفاهم والتسامح وحل النزاعات بطرق بناءة. بالتالي، يصبح من السهل على الأسرة التغلب على التحديات وبناء علاقات قائمة على الحب والاحترام.

لذا، يجب علينا أن نكون واعيين بأهمية هذه القيم والأخلاق ونسعى جاهدين لتطبيقها في حياتنا اليومية ونقدمها كميراث ثمين للأجيال القادمة. هذا هو السبيل نحو بناء علاقات أسرية قوية ومستدامة وتعزيز التقرب من الله من خلال التعامل الصالح مع أفراد عائلتنا والآخرين في المجتمع.

5. استنتاجات وتوصيات

يُعتبر الأسرة أساسًا للمجتمع وشعيرة مهمة في الإسلام. وقد تبين خلال هذا البحث أن الشريعة الإسلامية تقدم مجموعة من المبادئ والقوانين التي تسعى إلى تعزيز الاستقرار والعدالة داخل الأسرة. تشمل هذه المبادئ حقوق وواجبات الزوجين والأبناء، وتشجع على الاحترام المتبادل والتسامح والعدالة. علاوة على ذلك، تشير النتائج إلى أهمية القيم الإسلامية والأخلاق في تشكيل العلاقات الأسرية. الاحترام والصدق والعناية بالأسرة والأطفال تعتبر قيمًا أساسية في الشريعة، وهي تسهم في بناء علاقات أسرية مستدامة.

---

[1] - رواه معقل بن يسار وصححه الألباني, السلسلة الصحيحة 1495.
[2] - صحيح البخاري, كتاب الأدب, باب قول النبي صلى الله عليه وسلم إنما الكرم قلب المؤمن, حديث رقم: 6183.
[3] - أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي , بهجة المجالس وأنس المجالس.
[4] - رواه عائشة وأنس بن مالك, صحيح الجامع, 5654.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (٣)، خريف ٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

بالنظر إلى هذه النتائج، يمكننا أن نستنتج أن الشريعة الإسلامية تلعب دورًا حيويًا في تنظيم الأسرة وتوجيه العلاقات الأسرية. إن تطبيق مبادئها يسهم في بناء أسر قائمة على الحب والاحترام والعدالة.

5,1 تلخيص النتائج والاستنتاجات

بعد استعراضنا لمبادئ وقوانين الشريعة المتعلقة بالأسرة والعلاقات الأسرية، نجد أن هذه المبادئ ترتكز على القيم الإسلامية العميقة والأخلاقيات الرفيعة. تُظهر الآيات القرآنية والأحاديث النبوية العديد من التوجيهات والتعاليم التي تشير إلى أهمية الحفاظ على استقرار الأسرة والحفاظ على حقوق وواجبات أفرادها.

في ضوء الدراسة والبحث، يمكننا استخلاص النقاط التالية:

1. **الزواج والأسرة**: الزواج في الإسلام يُعتبر عقدًا مقدسًا وشرعيًا، ويجب أن يكون مبنيًا على الحب والاحترام المتبادل والرغبة المشتركة للزواج. القرآن يشير إلى أهمية الزواج كأساس لتكوين الأسرة والحفاظ على الاستقرار في المجتمع.
2. **حقوق وواجبات الأفراد**: الشريعة تحدد حقوق وواجبات الزوج والزوجة بدقة، مما يشمل الرعاية والاحترام المتبادل والدعم المعنوي والمادي. الآيات القرآنية تشير إلى أهمية العدالة والرحمة في العلاقات الزوجية.

3. **الحلال والحرام**: الشريعة تحدد ما هو جائز وما هو ممنوع في العلاقات الزوجية والأسرية، وتشدد على احترام الحدود الشرعية والامتناع عن المحرمات.
4. **الأخلاق والتصرف الصالح**: الشريعة تحث على السلوك الأخلاقي والتصرف بحسن نية وتقوى في الحياة الزوجية والأسرية. الأحاديث النبوية تشير إلى أهمية الصدق والصفح والتسامح في العلاقات الأسرية.

باختصار، يُظهر البحث أن مبادئ الشريعة المتعلقة بالأسرة تسعى إلى بناء علاقات قائمة على الحب والاحترام والعدالة والمسؤولية. هذه المبادئ تمثل الأساس لاستقرار الأسرة وبالتالي تحقيق الاستقرار في المجتمع.

5,2 توصيات لتعزيز دور الشريعة في تنظيم الأسرة

بناءً على النتائج والاستنتاجات السابقة، نقدم بعض التوصيات التي يمكن أن تساعد في تعزيز دور الشريعة الإسلامية في تنظيم الأسرة وتوجيه العلاقات الأسرية:

1. **تعزيز التوعية والتثقيف**: يجب تعزيز التوعية بمبادئ وقوانين الشريعة الإسلامية المتعلقة بالأسرة. يمكن تحقيق ذلك من خلال ورش العمل والندوات والمواد التثقيفية.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (٣)، خريف ٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

2. **تشجيع البحث والدراسات**: يجب تشجيع البحث العلمي حول دور الشريعة الإسلامية في تنظيم الأسرة ونشر النتائج لزيادة الفهم والوعي.
3. **دعم الأسر الجديدة**: يمكن تقديم دعم للأسر الجديدة من خلال برامج توجيه زواجي ونصائح عائلية.
4. **تعزيز الوساطة والتسوية**: يجب تعزيز دور الوساطة والتسوية بموجب الشريعة الإسلامية في حالات النزاعات الأسرية.
5. **تعزيز القيم والأخلاق في التعليم**: يجب تضمين تعليم القيم والأخلاق الإسلامية في المناهج التعليمية لتربية جيل ملتزم بالقيم والأخلاق.
6. **تشجيع البحوث الإسلامية**: يمكن تشجيع البحوث والدراسات حول مفاهيم الأسرة في الإسلام وتأثير الشريعة على العلاقات الأسرية.
7. **الاستفادة من الآيات والأحاديث**: يمكن استخدام الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تتعلق بالأسرة في التعليم والتوجيه للأسر.

5,3 الختام واقتراحات للبحوث المستقبلية

في ختام هذا البحث حول دور الشريعة الإسلامية في تنظيم الأسرة وتوجيه العلاقات الأسرية، نجدد التأكيد على أهمية الشريعة كإطار شامل للحياة الأسرية والمجتمعية. تظهر النتائج والتوصيات أن الشريعة تقدم مبادئ وقوانين تعزز الاستقرار والعدالة داخل الأسرة، وتشجع على القيم والأخلاق في العلاقات الأسرية.
وفي هذا السياق، نود أن نقدم بعض الاقتراحات للبحوث المستقبلية:
اقتراحات للبحوث المستقبلية:

1. **تأثير الشريعة على الاستقرار الاجتماعي**: يمكن إجراء دراسات أعمق لفهم كيفية تأثير الشريعة على الاستقرار الاجتماعي والتنمية المستدامة.
2. **الشريعة والتحديات الحديثة**: يمكن إجراء أبحاث حول كيفية تطبيق الشريعة في مواجهة التحديات الاجتماعية والاقتصادية الحديثة.
3. **حقوق الأطفال والشريعة**: دراسة تأثير الشريعة على حقوق الأطفال والوسائل الفعالة لحمايتهم.
4. **الأخلاق والأخلاقيات في الحياة الزوجية**: يمكن إجراء أبحاث تركز على كيفية تعزيز الأخلاق والأخلاقيات في العلاقات الزوجية.
5. **التوعية والتثقيف الشرعي**: دراسة فعالية برامج التوعية والتثقيف بالشريعة في تحسين الوعي بمبادئها وتطبيقها.
6. **المقارنة الدولية**: يمكن مقارنة دور الشريعة الإسلامية في تنظيم الأسرة بين مختلف البلدان الإسلامية والثقافات.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (٣)، خريف ٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

هذه الاقتراحات تمثل مجالات مثيرة للبحث المستقبلي والتي يمكن أن تساهم في تطوير فهمنا لدور الشريعة في تنظيم الأسرة والعلاقات الأسرية وتعزيز الاستقرار الاجتماعي.

المصادر:

الكتب:

1. القرأن الكريم.
2. الإمام أبي عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري, (194 – 256هـ), صحيح البخاري.
3. الإما الحافظ أبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري, (204 – 261 هـ), صحيح مسلم.
4. أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني, صحيح الجامع, المكتب الإسلامي.
5. صالح بن غانم بن عبد الله بن سليمان بن علي السدلان, (١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م), وجوب تطبيق الشريعة الإسلامية في كل عصر, دار بلنسية للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية.
6. د. وهبة الزحيلي, الفقه الإسلامي وأدلته, دار الفكر.
7. أحمد علي طه ريان, (2005), فقه الأسرة, الجامعة الامريكية المفتوحة.
8. د. نور الدين بن مختار الخادمي, (١٤٢١هـ- ٢٠٠١م), علم المقاصد الشرعية, مكتبة العبيكان.
9. أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي, (الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م), السنن الكبرى, دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.
10. أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، (١٤١٦هـ), الفوائد في اختصار المقاصد, دار الفكر المعاصر , دار الفكر – دمشق.
11. محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي, (١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م), مقاصد الشريعة الإسلامية, وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر.
12. أبو زيد عبيد الله بن عمر بن عيسى الدبوسي الحنفي, (١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م), تقويم الأدلة في أصول الفقه, دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.
13. أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم, الإحكام في أصول الأحكام, دار الآفاق الجديدة، بيروت.
14. د. محمد مصطفى الزحيلي, (١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م), الوجيز في أصول الفقه الإسلامي, دار الخير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق – سوريا.
15. محمد صدقي بن أحمد بن محمد آل بورنو أبو الحارث الغزي, (١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م), مُوْسُوعَة القَواعِد الفِقْهِيَّة, مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان.
16. عبد الكريم بن علي بن محمد النملة, (١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م), الْمُهَذَّبُ في عِلْمِ أُصُولِ الفِقْهِ الْمُقَارَنِ, مكتبة الرشد – الرياض.
17. علاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان المرداوي الدمشقي الصالحي الحنبلي, (١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م), التحبير شرح التحرير في أصول الفقه, مكتبة الرشد - السعودية، الرياض.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (٣)، خريف ٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

18. أبو بكر بن محمد بن عبد المؤمن المعروف بـ (تقي الدين الحصني), (١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م), القواعد, مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية.
19. علاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري الشاذلي الهندي البرهانفوري, (الطبعة الخامسة، ١٤٠١هـ/١٩٨١م), كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال, مؤسسة الرسالة.
20. السيد أبو المعاطي النوري - ومحمود محمد خليل – وآخرون, (١٤٤١ هـ - ٢٠٢٠ مـ), سبيل الرشاد، هَدْي محمد صلى الله عليه وسلم.
21. أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي, (١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م), السنن الكبرى, مؤسسة الرسالة - بيروت
22. د. نبيل السمالوطي, (١٤١٨هـ-١٩٩٨م), بناء المجتمع الإسلامي, دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة.
23. د. سليمان بن حمد العودة, (١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م), شعاع من المحراب, دار المغني للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية.
24. أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي , بهجة المجالس وأنس المجالس.

رۆڵی شەریعەتی ئیسلامی لە ڕێکخستنی خێزان و پەیوەندی خێزانی

پـوختـه:

ئەم توێژینەوەیە بەدواداچوون بۆ "رۆڵی شەریعەتی ئیسلامی لە ڕێکخستنی خێزان و پەیوەندی خێزانی" دەکات. توێژینەوەکە شیکارییەکی گشتگیر بۆ ئەو چەمک و بنەمایانەی کە ژیانی خێزانی لە ئیسلامدا ڕێکدەخەن دەخاتە ڕوو. جەخت لەسەر گرنگی هاوسەرگیرییەکی شەرعی دەکاتەوە وەک بناغەیەک بۆ بنیاتنانی خێزان و نیشان دەدات کە چۆن شەریعەت پەیوەندی هاوسەرگیری و دایک و باوکایەتی لەسەر بنەمای بنەماکانی دادپەروەری و یەکسانی ڕێنمایی دەکات. توێژینەوەکە جەخت لەسەر ماف و بەرپرسیارێتی تاکەکانی ناو خێزان دەکاتەوە. سەرەڕای ئەوەش، ورد دەبێتەوە لە ئەخلاق و بەها ئیسلامییەکان کە بنەمای پەیوەندییە خێزانییەکان پێکدەهێنن. توێژینەوەکە پاڵپشتە بە ئایەتەکانی قورئان و فەرمئدەکانی پێغەمبەر

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (٣)، خريف ٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

(درودی خوای لەسەر بێت)، تیشک دەخاتە سەر ڕۆڵی شەریعەتی ئیسلامی لە بنیاتنانی خێزانەکان کە لەسەر بنەمای دادپەروەری و سەقامگیری کۆمەڵایەتی دامەزراون.

The Role of Islamic Sharia in Family Structure and Relationships

Sanar Sewar Sewar
Department of Islamic Jurisprudence, Hayyat Faculty, Yüzenciyil University, van, Turkey
Swargerdi@gmail.com

Keywords: *Islamic Sharia, Family Structure, Family Relationships, Marriage in Islam, Family Rights, Islamic Ethics, Quranic Principles, Social Justice*

Abstract

This research explores "The Role of Islamic Sharia in Family Structure and Relationships." The study provides a comprehensive analysis of the concepts and principles governing family life in Islam. It emphasizes the significance of a Sharia-compliant marriage as the foundation for family building and illustrates how Sharia guides marital and parental relationships based on principles of justice and equality. The research underscores the rights and responsibilities of individuals within the family. Additionally, it delves into the Islamic ethics and values that form the basis of family relationships. The research draws support from Quranic verses and Prophetic traditions, highlighting the role of Islamic Sharia in constructing families grounded in social justice and stability.